مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 82-100

أثر استراتيجية (تركيز الانتباه) في تحصيل مادة اللغة العربية عند الطالبات الصف الثاني المتوسط

براء عبد مصلح أ.م.د عناية يوسف حمزة
الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية
baratemo00@gmail.com enaya.y.h a uomustansiryah .edu .iq
07519518757

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي إلى التعرّف على :" أثر استراتيجية تركيز الانتباه في تحصيل مادة اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني المتوسط" واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ؛ كونه المنهج المنهج الملائم والمناسب لطبيعة بحثها وهدفه ، وحددت الباحثة مجتمع البحث الحالي المتمثل بطالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ؛ واختارت الباحثة عينة بحثها بالطريقة العشوائية البسيطة المتكونة من(٦٠) طالبة في (ثانوية ذات النطاقين للبنات) التابعة لمديرية تربية بغداد /الكرخ الثانية ، وقد وزعت عشوائياً على مجموعتين (ضابطة وتجريبية) بواقع (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية ، و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة .
درست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث ، اذ بدأت يوم الأربعاء الموافق (٢٢/٢/٢٠٢٣) بواقع حصتين إسبوعياً لكل مجموعة واستمرت التجربة طوال(٨) أسابيع ، لتنتهي يوم الخميس الموافق (٢٧/٤/٢٠٢٣) ، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً بعدياً مكونا من(٣٢) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، طبقته على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في نهاية التجربة ، وتميز الاختبار بالصدق والثبات والموضوعية وعالجت الباحثة بيانات البحث ونتائجه باستعمالها الحقيبة الأحصائية (spss) وباستعمالها للمعادلات الآتية(الاختبار التائي ولعينتين مستقلتين) و(اختبار مربع كاي) و(معامل الصعوبة) و (معامل التمييز) و(فعالية البدائل) و (معادلة كيودرريتشاردسون(٢٠) و (معادلة ايتا، وقيمتا سميرتوف وليفين ، وقد أسفر البحث عن النتائج الآتية :تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: أثر استراتيجية (تركيز الانتباه) تحصيل الثاني المتوسط.

التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث

تُعد القواعد الأطار التنظيمي الدقيق الذي يحكم قوانين اللغة العربية ويصون لسانها من الخطأ ويقيله من العثرات ، لذا نالت من بين فروعها الأخرى اهتماماً واسعاً من علماء اللغة العربية قديماً وحديثاً ،فبذلوا في سبيل تيسير تعلمها وتعليمها جهوداً كبيرة وعلى الرغم من ذلك لازالت مشكلة تدني مستوى المتعلمين في فهم موضوعاتها واتقانها قائمة في المراحل الدراسية كافة ولاسيما المرحلة المتوسطة.

إنَّ ضعف طالبات الصف الثاني المتوسط في موضوعات قواعد اللغة العربية ربما يعود إلى القصور في طرائق التدريس المتبعة التي لا تلائم طبيعتهن ولا تراعي الفروق الفردية بينهن أو قد لا تتناسب مع الموضوعات المراد تدريسها (الهاشمي، وطه، ٢٠٠٨ : ٤٦). وفي الوقت الذي ترى فيه الباحثة أنه ليس بالإمكان إغفال الأسباب الأخرى التي أفضت إلى صعوبة تعليم الموضوعات القواعدية إلا أنها تتفق مع ما ذهب إليه (الهاشمي، وطه، ٢٠٠٥ : ٤٦)، فطرائق التدريس المتبعة لم تعد تُلبي مستوى الطموح الذي تنشده التربية مما أدى إلى نفور الطالبات منها ومعاناتهن في سبيل

فهمها وتعلمها وعدم قدرتهن على توظيف ما تعّلمنه بأسلوب علمي دقيق في جمل وعبارات سليمة شفوياً وكتابياً، الأمر الذي شوه المعنى المقصود منها، وقد تعزز هذا الاعتقاد لدى الباحثة من طريق إجابات مجموعة من مدرسات اللغة العربية لطالبات الصف الثاني المتوسط في عدد من المدارس المتوسطة والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/الكرخ الثانية عن الاستبانة المفتوحة التي وجهتها لهّن ، فضلاً عن مقابلتها الشخصية لهّن ، فكانت اجابات(92 %) منهن على السؤال الأول تشير إلى تمسكهنّ باتباع طرائق التدريس الاعتيادية باستثناء بعضهن مِمن يستعملن التعلّم التعاوني، وفيما يخص السؤال الثاني فكانت اجابات (88 %) منهن تشير إلى أن هناك ضعفا في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في موضوعات قواعد اللغة العربية.

مما تقدّم ترى الباحثة أن طرائق التدريس المتبعة لا يمكن انكار تأثيرها الكبير والواضح في المستوى التحصيلي للطالبات مهما كانت جودة المناهج، ووفرة الإمكانات من كتب ووسائل إلا بوجود المدرسة الناجحة المتفاعلة مع طالباتها، العارفة بمستوياتهن وقدرتهن والتي تستطيع أن تضم إلى خبراتها خبرات ومعلومات أخرى من خلال استعمالها إستراتيجيات حديثة تنسجم مع متطلبات العصر والتطور المعرفي وتعمل على تمكين الطالبات من فهمها وغرس الدافع لديهن لتعلّمها.

لذلك ارتأت الباحثة تجريب استراتيجية تركيز الانتباه في تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية علّها تسهم في تقريب هذه الموضوعات إلى أذهان الطالبات من خلال تجسير الفجوة التي تعيق فهمهن لها ،ومما سبق تتبلور مشكلة هذا البحث في الإجابة عن السؤال الاتي:

هل لاستراتيجية تركيز الانتباه أثراً في تحصيل مادة اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني المتوسط ؟

ثانيا: اهمية البحث

تتبوأ التربية موقعا مهما في بناء المجتمعات وتطويرها وذلك لأنها تهدف إلى أحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلمين الفكري والوجداني ،والادائي ، والثقافي والاجتماعي ،والمهاري ،وتنمية شخصيتهم وتوجيههم نحو خدمة مجتمعهم ؛ وفي ضوء هذا تعد أكثر من علم وأعمق من فن وأبعد من أن تكون حرفة بسيطة فهي عمل أنساني منظم متعدد الجوانب، لأنها توجه وتشكل مراحل نمو الإنسان ، وتُعالج أهداف المجتمع ومقوماته وتكويناته وعلاقاته (الموسوي ٢٠١١ : ١١٨-١٢٠).

ومّما لاشك فيه إنَّ سبل انتعاش التربية وارتقائها إلى مصافي التوظيف الجيد يعتمد وسيلتها في التعليم ألا وهي اللغة؛ إذ لها دور كبير في نقل العلوم والمعارف بين المتعلمين (محجوب، ١٩٨٦: ٤).

و تُعد اللغة إحدى المعجزات التي منحها الله للإنسان، فهي آية من آيات الله سبحانه وتعالى ؛ إذ أشار إليها القرآن الكريم قال تعالى :(وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ واخْتِلافُ ألسنتكم وَأَلْوَانِكُم إنَّ في ذَلِكَ لأيات لِّلعَامِلِينَ) (الروم :٢٢). واللغة من الأسس المهمة في تنظيم الحياة الاجتماعية والثقافية للأفراد، وتوطيد العلاقات، التي تربط بعضها ببعض، وهي تمثيل لحضارة الأمة ونظمها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها ومظاهر نشاطها، العملي والثقافي، وهي من المؤشرات المهمة في تحضر الشعوب (زاير، وايمان ،٢٠١١: ١٨) ، وإذا كان الإنسان كائناً لغوياً واجتماعياً ، فهو أيضاً كائن مفكر نزّاع الى المعرفة ، وهذا ما أنماز به مِن سائر المخلوقات الأخر، واللغة تُعينه عَلي تجسيد فكره ، وتنقل ثقافته ، وتحفظ خبراته ، والفكر بدوره يعين اللغة عَلى الدقة ويثريها بالمصطلحات (إبراهيم ، 2008، ص17).فضلاً عما تقدّم ترى الباحثة أن اللغة العربية ، هي من أهم الروابط القومية التي تجمع أبناء العروبة فضلا عن إنها تمثل عقائد وثقافة ووحدة الأمة العربية ، إذ نستطيع من طريق اللغة العربية أن نكون الفرد الواعي والمدرك لحاجات مجتمعه وأمته ، وهذا التكوين يتطلب

أن نعتني بالقواعد النحوية عناية فائقة وجعلها في مقدمة المواد الدراسية جميعها ، كونها لغة القرآن ولغة التراث العربي ، ولغة الاستعمال الرسمي واللغة التي يدون بها النتاج الفكري.
ولقواعد اللغة العربية أهمية بارزة إذ إنها تعود المتعلمين على استعمال مفردات سليمة وصحيحة فضلاً عن صقلها الذوق الأدبي لديهم ، وتعويدهم صحة الحكم ، ودقه الملاحظة ، ونقد التراكيب ؛ وتعمل على شحذ عقولهم ، وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم ، وتمكينهم من فهم التراكيب المعقدة والغامضة (الدليمي وسعاد، ٢٠٠٥ : ٢٥)، فضلا عن أنها تعينهم على معرفة خصائص اللغة العربية وأثر صيغها ، لأن هذه القواعد تكشف عن _أوضاع اللغة المختلفة وصيغها المتنوعة والتغيرات التي تحدث في تراكيبها و ألفاظها (عامر ،٢٠٠٠ : ١٢٥).
لذا ينبغي البحث عن طرائق واستراتيجيات تدريسية ،تتسم بالحداثة والمعاصرة ، والحيوية_في تدريس هذة المادة لكي تساعد المدرسين على أداء مهامهم على الوجه المطلوب في ظل زيادة أهداف التدريس (السيد، ٢٠٠٥: ٤٢)، ومن هنا يأتي دور المدرس في اختيار الاستراتيجية التي تقدم أفضل السبل للارتقاء بالمهمة التربوية والمستندة إلى علم النفس ونظريات التعلم التي تأخذ في بالحسبان الاهتمام بالسلوك والميول، وطرائق التفكير، وطرائق التعليم وقوانينه وغيرها من طرائق واستراتيجيات حديثة في التدريس كسرت قيود الطرائق التقليدية وخرجت من المألوف إلى كل جديد بعد الدراسة والتدقيق في مدى ملائمتها والإمكانات المتاحة لتحقيق الصورة المثلى لأهدافها التربوية (الدليمي، ٢٠٠٩ : ١٣). ومن تلك النظريات نظرية العبء المعرفي التي تعمل على كيفية تخليص المتعلمين من محدودية الذاكرة قصيرة المدى التي تعيق التعلم، فهي تبحث عن استراتيجيات لتقليل العبء المعرفي وتجاوز المحدودية مثل استراتيجيات :(السيكما، والهدف الحر، و وتركيز الانتباه، والمثال المحلول ، واكمال المسألة ، والايجاز، والشكلية)(أبو رياش، ٢٠٠٧ : ١٧٧)، وتعد استيراتيجية تركيز الانتباه من الاستراتيجيات التي تستند إلى نظرية العبء المعرفي ، فهي تركز في الميدان التربوي على التوجه المعرفي ، وتنطلق من فكرة نظرية أن أي عملية تعليمية تقوم على أعطاء المتعلّم فرصة زمنية لكي يوجه انتباهه إلى المادة العلمية ويقوم بترميزها ومعالجتها وتخزينها في الذاكرة العاملة ، ثم الذاكرة طويلة المدى ، وتخلصه من الاغلاق العقلي ، وانخفاض مستوى الكفاءة ، وعدم القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات وفهمها ؛ وتظهرأهمية نظرية العبء المعرفي من خلال تنشيط وتطوير عملية الاسترجاع والتي ترتبط بتحسين التحصيل الدراسي ، واستبقاء المعلومات والمفاهيم العملية لدى المتعلمين(الزغلول،2011: 143).

ثالثا: هدف البحث وفرضيته

يهدف هذا البحث إلى تعرف "أثر استراتيجية تركيز الانتباه في تحصيل مادة اللغة العربية عند طالبات الصف الثاني المتوسط ".
وللتحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :
"لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسنّ موضوعات قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية تركيز الانتباه ومتوسط طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن الموضوعات نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي ".

رابعا: حدود البحث

-الحدود البشرية : طالبات الصف الثاني المتوسط.
-الحدود المكانية : المداؤس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية التابعة لمحافظة بغداد.

-الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني للعام 2022-2023م.
-الحدود العلمية :بعض موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها خلال الفصل الدراسي الثاني وهي(النداء،الاستفهام، بناء الفعل المضارع، المثنى والملحق به، جمع مذكر السالم والملحق به،جمع المؤنث السالم والملحق به،جمع التكسير،المنقوص والمقصور والممدود)

خامسا: تحديد المصطلحات

1-الاثر: هومحصلة تغيير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود "(شحاته، والنجار، ٢٠٠٣ : ٤٤).

2-استراتيجية تركيز الانتباه : أنها استراتيجية تقوم على تخلص من مسببات تشتت الانتباه والتي تنتج من العناصر النصية والصورية للمادة التعليمية نفسها ومراحل هذه الاستراتيجية هي: (التركيز عند القراءة، التسميع الذاتي ،النشاط الذاتي، الطريقة الكلية، التكرار الموزع، تنظيم المادة العلمية (زاير ، وآخرون : ٢٠١٤ : ٣٢١).

_التعريف الإجرائي :

هي مجموعة الإجراءات والخطوات المنظمة والمتسلسلة التي تتبعها الباحثة في تدريس طالبات المجموعة التجريبية من عينة البحث لموضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها من أجل تمكينهن من إدراك المعلومات والتركيز عليها ومن ثم خزنها في الذاكرة طويلة الأمد لاسترجاعها وقت الحاجة إليها ولزيادة تحصيلهنّ في تلك الموضوعات .

3-التحصيل : محصلة مايتعلمه المتعلم بعد مرور مدة زمنية ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها باختبار تحصيلي (أبو جادو، ١٩٩٨ : ٤٦٩).

_التعريف الإجرائي :

هو الانجاز في مجال المعرفة الذي حققته طالبات الصف الثاني المتوسط _عينة البحث في موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها أثناء مدة التجربة مقيسا بالدرجات التي يحصلنَ عليها بعد استجابتهنَّ للاختبار التحصيلي المعد لذلك .

4-اللغة العربية: بأنها :نسق من الرموز والاشارات التي تعد في النهاية إحدى وسائل التواصل والتفاهم بين افراد المجتمعات المختلفة ، وبدونها لايمكن تحقيق هذا التواصل المعرفي والاجتماعي والثقافي للأفراد (السيد ،1989: 49).

_التعريف الإجرائي :

المادة التعليمية المقرر تدريسه للطلبة ، التي تتضمن موضوعات نحوية وصرفية وأدبية ، والمعتمدة من قبل وزارة التربية العراقية من طريق المديرية العامة للمناهج.

خامسا :الصف الثاني المتوسط

هو الصف الثاني من صفوف المرحلة المتوسطة التي تقع بين مرحلة الدراسة الابتدائية، ومرحلة الدراسة الاعدادية، و وظيفة هذه المرحلة إعداد الطلبة لمرحلة دراسية أعلى هي المرحلة الاعدادية (وزارة التربية ، 2012 : 18).

الفصل الثاني :جوانب نظرية ودراسات السابقة

أولا: المحور الاول :جوانب الظرية 1. نظرية العبء المعرفي

أن أول مِن وضع حجر الأساس لنظرية العبء المعرفيّ في الثمانينات (جون سويلر) وهو عالم أسترالي من جامعة(نيو ساوث ويلز) في استراليا ، وذلك من خلال اختبار الآثار التعليمية لنموذج الذاكرة والمسمى بنظرية العبء المعرفيّ ، وهي نظرية تعليم بنيت على نواتج الابحاث ذات العلاقة

بالتعلم والتعليم، وتقوم هذه النظرية على المفاهيم و معالجة المعلومات في الذاكرة وتطوير المخططات وآلية المعرفة الإجرائية(أبو رياش ، ٢٠٠٧ : ١٧٧).

أن هذه الاستراتيجية تبحث لإتاحة الفرص لتطبيق نظرية العبء المعرفيّ في عملية التعلم الموجه ذاتياً ، تحتوي مهام التعلم على ثلاثة عناصر وهي :

١- يجب أن يؤدي المتعلمون المهام المطلوبة.

٢- أن يقيمون أدائهم للمهام.

٣- أن يختاروا المهام المستقبلية التي تسهم في تحسين أدائهم.

إذ تؤكد نظرية العبء المعرفي أن التعلم يكون عن طريق نوعين من أنواع الذاكرة ، هما (الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة المدى) ، إذ تُعد الذاكرة العاملة المكون النشط الذي يقوم بمعالجة مستويات مختلفة مِن الصعوبة بسبب عدد العناصر، فإن زيادة عدد العناصر المتفاعلة خلال وقت محدد يشكل صعوبة لدى المتعلم (مطر ، ٢٠١٠ : ٣)، وترى الباحثة ضرورة خفض العبء المعرفيّ لعقل المتعلم وذاكرته ، لزيادة التحفيز والاهتمام والتذكر، وان تحكم المدرس بالمادة التعليمية بالطريقة الصحيحة من طريق عرض المادة للمتعلم بطريقة تحفيزية مشجعة له فتدخل المعلومات داخل الذاكرة العاملة بطريقة سهلة تمكنه من معالجتها وتخزينها ، فيؤدي ذلك إلى استرجاع تلك المعلومات بسرعة فائقة.

قواعد نظرية العبء المعرفيّ :

أن نظرية العبء المعرفيّ تستند عَلى قواعد عدة تعمل عَلى تخفيف العبء المعرفيّ عَلى المتعلم وهي:

1التحليل: ويقصد به تحليل التعليمات باهتمام وعناية مع تعريف الأجزاء وعدّها في العبارة التعليمية.

2لاستخدام: ويقصد به استخدام العروض مفردة ومرتبطة على أن لايوزع الانتباه بين الشكل والنص

3الحذف: ويكون بحذف المعلومات المكررة بين النص والشكل

4التزويد:ويكون تزويد باستكشاف منظم للمسالة بدلاً من اعادة اشياء متفق عليها

5العرض: عرض التأثيرات ووصف النص أو(القصة المسموعة) بنحو متزامن وليس متسلسل

6التقديم: يكون بتقديم أمثلة محلولة كبدائل للمسالة العادية في التعليم القائم (ابو رياش ،2007:197).

مبادئ نظرية العبء المعرفيّ :

١- إنَّ تصميم التعلم يكون عَلى وفق وحدات ضمن السعة الملائمة للذاكرة؛ فإن ذلك يضمن التعلم المناسب.

٢ - إنَّ عمل الذاكرة العاملة إعداد وترتيب المواد بطريقة منظمة وتسهل معالجتها ويخفف العبء المعرفيّ.

٣ - المتعلم الخبير هو المتعلم الذي يدخل في عملياته التنظيمية ، كي يجعل عناصر التعلم مترابطة ضمن علاقة قابلة للمعالجة السهلة مِن غير أضافة عبئا معرفيا.

٤ - تتطلب فرضية العبء المعرفيّ التقديم بمثال محلول ، وخاصة في التلخيص مِن مصادر العبء المعرفيّ الداخلية.

٥- تقليص مصادر العبء المعرفيّ الداخلية أولا ثم الخارجية يجعل التعلم سهلا.

٦ - إنَّ استعمال أكثر صورة مِن صور التمثيل الذهني للمعرفة يعيق التعلم ويزيد مِن الأعباء المعرفية.

٧ - مراعاة مصادر تسهيل الانتباه للعناصر المحدودة بسعة الذاكرة يقلل من العبء المعرفيّ (زاير، وآخرون، ٢٠٢٣: ٢٣٨).

أهمية استراتيجية العبء المعرفي :

إنَّ استراتيجية العبء المعرفيّ استراتيجية ضرورية وملائمة للتعلم لجعله أكثر سهولة ، وأكثر قابلية للتخزين ، ويمكن رد قيمة استراتيجية العبء المعرفيّ إلى الآتي:

١- دفع المعلمين إلى تبني فرضية تسهيل التعلم عن طريق تبني استيراتيجيات ضعف العبء المعرفي.

٢- إنَّ تدريب المعلمين عَلى استراتيجيات ربط المعارف ، والأجزاء المعرفية بعلاقات تجعلهم ينقلون هذه الخبرات إلى الطلبة وتسهيل تعلمهم.

٣- تدريب المعلمين عَلى ممارسة المخططات المعرفية ، المختلفة الصورية ، والمعنوية والدلالات المختلفة واستعمالاتها في مواقف التعليم الصفية.

٤- تدريب المعلمين على بناء سيكمات وتصغير الخبرات وأجزاء المعرفة المتعددة بروابط وتجميعات صغيرة قابلة للتخزين والاسترجاع.

٥- جعل الخبرات الموظفة وفق استراتيجيات تقليل العبء المعرفيّ قابلة للفهم ، والتطبيق لدى المعلمين ثم الطلبة.

٦- جعل التعلم أقل تجريدا ، وأكثر قابلية للإدراك الحسي.

٧- إنَّ تدريب المعلمين عَلى هذه الاستراتيجيات وجعلها قابلة للإندماج في المنهاج وتصميمها يجعل تحكم الطلبة أسهل في مختلف المواضيع الدراسية (العتوم، ٢٠١٠ :188).

استراتيجيات المستندة الى نظرية العبء المعرفي:

إنَّ تحليل نظرية العبء المعرفيّ ، وأُسسها ، ومبادئها وما تستند إليه مِن اصول نظرية يُمكِن أن تزودنا باستراتيجيات مناسبة للتخفيف مِن حالة العبء المعرفيّ التي تشغل الذاكرة العاملة وتقلل فاعليتها أو تحول تعلّمها أو تخزينها إلى حالة فشل يصعب معالجتها ، وهذه الاستراتيجيات هي :

) تركيز الانتباه :

تهدف هذه الاستراتيجية للتخلص مِن مسببات تشتت الانتباه والتي تنتج من العناصر النصيّة والصوريّة للمادة التعليميّة نفسها ، ويحدث التشتت عندما يحتاج المتعلم للاهتمام والتفكير بأكثر مِن مصدر مِن المعلومات في نشاطٍ واحد، وتفصيلات هذه الاستراتيجية هي :

1ـــ التركيز عند القراءة : أيّ عَلى المتعلم أن يبعد المشتتات عن ذهنهِ ، لأنَّ التعلّم الجيد يُمكِن أن يكون بأعلى صوره حينما تتوافر الاجواء الهادئة الملائمة .

2ـــ التسميع الذاتيّ : عندما يسمع المتعلم نفسه ما قراءه فأن ذلك يزيد مِن تثبيت المعلومة في ذهنه.

3ـــ النشاط الذاتيّ : إنَّ النشاط الذي يفعله المتعلم بنفسه يكون أكثر تأثيراً في تثبيت المعلومة وبقائها مدة أطول في الذهن .

4ـــ الطريقة الكلية : وهي أن يدرس المتعلم الموضوع بشكل شامل وكليّ، أيّ ربط اجزاء الموضوع ببعضها، وكأنها وحدة متكاملة .

5ـــ التكرار الموزع: وهوتكرار المعلومة الموزعة عَلى الاجزاء الفرعية للموضوع ، وذلك مِن طريق الترابط بينها.

6ـــ تنظيم المادة العلميّة: المادة العلميّة التي تمتاز بالتنظيم الجيد، تكون أقرب إلى الذهن مِن المعلومة غير المنظمة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 82-100

وقد ثبت أنَّ المتعلم باستطاعته تركيز انتباهه عندما يكون الموضوع المنتبه عليه ذا أهمية، مهما كانت المشتتات الاخرى مزعجة (زاير، وآخرون، 2014، ص321) .

تستعمل هذه الاستراتيجية لتُـمَكِـن المتعلم مِن ادراك المعلومة والتركيز عليها، لتحويلها إلى ذاكرة الأنشطة ، إذ يستقبل المتعلّم الاشارة الحسيّة قبل المعالجة والتي يجب إلا تكون كبيرة لكي لا تعوق التعلّم، ويجب عليه تجنب الاحاسيس غير المهمة ، ومِن الامور التي تساعد على ذلك مايأتي :

1ــ المعلومات المهمة للتعلّم توضع في منتصف السبورة ، وتُظلل للتركيز عليها مثل العنوانات التي تستعمل التنظيم ــ التفاصيل ولفت انتباه المتعلم لمعالجة المعلومات التي تحتويها.

2ــ يعرف المتعلم لماذا يأخذ هذا الدرس حتى يركز الانتباه في الأشياء المهمة.

3ــ تناسب صعوبة الدرس مع المستوى المعرفيّ للمتعلم من أجل قيام المتعلم بالربط بين المعلومة الجديدة والسابقة والبسيطة والأكثر تعقيداً (الموسى، 2008، ص9) .

مبادئ استراتيجية تركيز الانتباه

تتحدد هذه الاستراتيجية بالمبادئ الآتية:

1-تقليل المشتات المرتبطة بموضوع التعلم.

2-حصر الصورة وتوضيحها معاً في علاقة تقدم معاً.

3-بناء النص عَلى صورة تقود إلى استنتاجات سهلة.

4-تقليل العناصر التي تتطلب التفكير بموضوع محدد (قطامي ، 2013 : 574).

2. التحصيل :

1)مفهوم التحصيل:

التحصيل بمفهومه الحديث هو الاشارة إلى مستوى أو درجة النجاح الذي يُحرزه المتعلم في مجال دراسي عام أو متخصص فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على تعلمها في مواقف حالية أو مستقبلية ويُعد التحصيل الناتج النهائي للتعلم(علام،122:2006)

) أنواع التحصيل:

1-التحصيل المعرفي: هو التحصيل الذي يشمل العمليات العقلية للمتعلم بمستوياتها المختلفة ، مِن طريق استرجاع المعلومات التي قرأها أو سمعها إلى فهم وتطبيق ماتعنيه ، أو تحليل ما بينها مِن علاقات متداخلة، ومِن ثم الحكم على مضمونها مِن حيث الدقة والموضوعية والحداثة .

2-التحصيل المهاري : وهو التحصيل الممثل للمهارات الحركية لأطراف الجسم الانساني ، مثل حركة القدمين أو اليدين أو الجسم كله ، ومِن المهم توفير المعيار أو المحك الذي يتم به قياس أداء المهارة بالزمن أو بالنسبة المئوية للدقةِ في الأداء.

3- التحصيل العاطفي : وهو التحصيل الذي ينطلق إلى قضايا عاطفية تثير المشاعر، ويتعامل مع ما في القلب مِن اتجاهات ومشاعر وأحاسيس تؤثر في مظاهر سلوكه وأنشطته المتنوعة

(طافش ،2011 :34).

3) العوامل المؤثرة في التحصيل:

لقد أكدت العديد من البحوث التربوية والنفسية أن هناك عدة عوامل تؤثر في التحصيل منها:

1- الذكاء، أن مستوى الذكاء يختلف مِن متعلم إلى آخر لذلك هناك فروق فردية بين المتعلمين.
2- الدافعية، ينبغي أن توجه وتستنهض الأمكانات الموجودة عند المتعلم وتوجهيها0
3- مفهوم الذات والضبط الذاتي.
4- مستوى طموح المتعلم يُؤثر في مستوى وجودة تحصيله.

5- البيئة المنزلية المدرسية وإتجاهات الآباء تجاه أبنائهم (زاير وسماء،2016 ،ص150).

3. قواعد اللغة العربية

1) قواعد اللغة العربية :

إن أهمية القواعد تأتي مِن أهمية اللغة ذاتها، فهي نبض الحياة بالنسبة الى فروع اللغة العربية الأخرى ، إذ ليست قواعد اللغة العربية مجرد معلومات تفهم وتضاف الى الذخيرة الذهنية مِن ألوان المعرفة ، ولكنها وسيلة الى غاية هي التوظيف الصحيح لقواعدها في تنمية الذوق الادبي ، وتعويد المتعلمين على دقة الملاحظة ، وصحة الحكم ، ونقد التراكيب (الدليمي والوائلي ،2009 :193).

فالقواعد هي مجموعة من الضوابط والمعايير التي تتعامل مع الألفاظ والجمل والكلمات التي ترد في كلام المتحدث أو كتابته لجعل مايقال أو يسمع أو يكتب سليما وواضحا بالنسبة للمرسلِ والمستقبل ، ولهذا السبب ينبغي أن تخضع في دراستها وتدريسها ووضع مناهجها للاستعمالات اللغوية التي تجري في الحياة اليومية(جمهورية العراق ،وزارة التربية ،1978 :91) .

وقد عرَّفه علماء العربية القدماء فقالوا إنَّه علم يعرف به أواخر الكلمات أعراباً وبناءً (احمد ، 1985 : 166) .

اما العلماء المحدثون فيرون أنه لا يقتصر على ضبط اواخر الكلمات في احوالها المختلفة وانما جاوزها الى التراكيب اللغوية وبنى الجمل الاساسية والفرعية (السيد ، 1982: 41).

) أهداف قواعد اللغة العربية :

من جملة الاهداف التي تسعى قواعد اللغة العربية لتحقيقها مايأتي:

1-تعويد المتعلم على صحة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .

2-تمكين المتعلم مِن الإلمام بالقوانين الصرفية المتعلقة بصياغة الكلمة وسلامة بنائها ليستطيع تلفظها بصورة صحيحة والتعبير بها عن المعاني المناسبة .

3- تمكين المتعلم من إدراك وظيفة الكلمة في الجملة وأثر موقعها من السياق في تحديد معنى الجملة .

4- تبصير المتعلم بالظروف المعنوية بين تركيب وآخر وتمكنه من فهم الجملة ومعرفة اثر صياغتها في تحديد معناها .

5- تطوير القدرة على التعبير الدقيق وعلى استعمال التراكيب الجملة المناسبة لما يروم إيصاله من معان وأفكار .

6- تبصير المتعلم بالفروق الدلالية للصيغ المختلفة للكلمة الواحدة (الدليمي ، وحسين ، 1999 : 66)

7- تمكين المتعلم من فهم اللغات الاجنبية ، التي لها قواعد وأساليب مشتركة مع اللغة العربية (كالتعجب ، والإستفهام ، والتوكيد ، والنفي ، وأزمنة ألافعال) الى غير ذلك.

8-إن تيسير إدراك المعاني والتعبير عنها بوضوح ، يجعل من محاكاة المتعلم للغة قائماً على الفهم الصحيح لما يسمع أو يقرأ ، بدلاً من الحفظ الظاهري والمحاكاة الالية للقواعد النحوية(عاشور والحوامدة ، 2010 :153).

3) اسباب الضعف في قواعد اللغة العربية :

أن لمعظم اللغات الحية مشكلات في رسمها ، وأصولها ، ونحوها ومجازها ، وليس بدعاً أن تكون اللغة العربية في بين تلك اللغات ، التي على الرغم بما تمتاز من قدم نسبها ، وجليل حسبها ، وثراء كلمها ووافر قواعدها ، وجمال موسيقاها ،إلا أن كبرى مشكلاتها هي ضعف تعلم القواعد ، إذ إن ظاهرة الضعف ، تكاد تكون مِن أعقد المشكلات التي تواجه التربويين ، فقد أصبحت القواعد اللغة العربية من الموضوعات التي ينفر منها الطلبة ويضيقون بها ذرعاً ، حتى لا تكاد دراسة أو مؤتمر من

مؤتمرات اللغة العربية إلا وقد سلط الضوء على ضعف المتعلمين في مادة قواعد اللغة العربية وعلى امتداد المراحل الدراسية (عبد عون، 2013 :49).

ومن هنا يمكن القول أَنَّ أبرز أسباب ضعف الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية يندرج فيما يأتي :

1- التدقيق في معرفة بناء الجمل ومواقعها مِن الاعراب ، أو إرجاع الكلمات إلى أصلها وضبط حركاتها أدت إلى جفافها وسلب روحها (العيسوي واخرون ، 2005 :93).

2- دراسة مادة قواعد اللغة العربية بأنها هدف مقصود لنفسه ، جعلت إعتقاد المتعلم في إن قواعد اللغة العربية غاية وليست وسيلة لخدمة اللغة وآدابها .

3- إفتقار تدريس مادة قواعد اللغة العربية لأساليب التعلم الذاتي مّما يوجب على المتعلم جهداً ونشاطاً لغوياً ، للوصول الى القاعدة وفهمها ، ليتسنى له التطبيق لمّا يقرأ ويكتب (غلوم ، 1982 :11).

4- عدم تتابع أبواب مناهج القواعد النحوية وتسلسلها بصورة منطقية ونفسية فترى المناهج العلمية مضطربة غير متسلسلة مِن خلال التقديم والتأخير في موضوعاتها ، الذي بدا واضحاً في مجمل المراحل الدراسية التي أدت الى تشتت الموضوعات لدى المتعلم وعدم إمكانية الألمام بها.

5- عدم الإفادة مِن التقنيات التربوية الحديثة والأنشطة المدرسية ، رغم توافر كثير مِن تلك الانشطة ولعل مِن أبرزها المسابقات السنوية للخطابة والشعر(حمدي ، 2013: 106).

6- إن القواعد النحوية التي تدرس داخل المدارس لا تحقق الأهداف الوظيفية في حياة المتعلمين ، وكثيراً ما يشاع حفظ القاعدة ، لكن لا يستطيع المتعلم تطبيقها في حياته اليومية ، وهذا بعيد كل البعد مِن الغاية التي وضعت مِن إجلها القواعد النحوية .

7- الاستمرار في استعمال طرائق التدريس التقليدية ، وعدم مواكبة التطور الحاصل في عمليات التدريس وظهور الطرائق والنماذج والاستراتيجيات الحديثة القائمة على الاساليب التي بإمكانها إيصال المادة إلى مستوى عالٍ مِن الفهم (زاير، وداخل ، 2016 : 65).

8- عدم وجود الدافع لتعلم مادة قواعد اللغة العربية ، لشعوره بعدم الحاجة إليها ، ما دام كل خطاب سواء في تقديم المادة أو سبل التفاهم داخل المدرسة وخارجها يندرج تحت مفهوم اللهجة العامية ، دون الرجوع إلى اللغة الفصحى وقواعدها(الجبوري ، 2013: 345).

4) مقترحات علاج ضعف استعمال قواعد اللغة العربية

تناولت الادبيات اللغوية طرقاً وأساليب متعددة كما واقترحت مجموعة مِن الحلول لعلاج الضعف الحاصل في قواعد اللغة العربية والتي سنذكر منها ما يأتي:

1- الاهتمام بإختيار ما له صلة وثيقة بالحياة العامة مما يفيد المتعلم في توظيفه في الحياة اليومية.

2- الابتعاد عن آراء علماء المدارس النحوية ، كالبصريين أو الكوفيين وغيرهم مِن العلماء وما بينها من اختلافات ، والأعتماد على قاعدة شائعة ليس فيها تعقيد أو صعوبة .

3- تدريس قواعد اللغة العربية على أنها مادة واحدة متكاملة مَّما يغرسُ في ذهن المتعلم إن فروع اللغة العربية أحدها مكمل للآخر(التميمي ، 2004 :241).

4- إستثارة دوافع الطلبة ، من خلال ما يدرسونه من نصوص و شواهد أدبية لتنمية ذوقهم اللغوي وأعانتهم على التعبير السليم (حمدي ، 2013 : 355).

5- الدرس وموضوعه، لَجعل تنظيم الجمل وتركيبها أمراً سهلاً لَديهم.

6- الحرص على سلامة اللغة العربية بإلزام المدرس نفسه بها ، وكذلك طلبته.

(الالوسي، وآخرون ، 1990 :62)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 82-100

7- الاستفادة مِن التقنيات التربوية الحديثة والأنشطة المدرسية في تدريس قواعد اللغة العربية ، مثل مختبرات اللغة والأجهزة التعليمية الأخرى ، وأيضاً إشراك الطلبة في المهرجانات والمسابقات الخاصة باللغة العربية.

8- التنويع في طرائق التدريس، وعدم التزام طريقة تدريسية واحدة وأيضاً إعتماد الاسلوب الذي يجذب إنتباه الطالبُ ويشوقه للدرسِ، وجوهر ذلك التقرب مِن دواخل الطلبة وإشعارهم بدفء وحنان مُدرسهم واهتمامه بهم .

9- تقديم الاهتمام اللازم لأهداف تدريس قواعد اللغة العربية بنحو خاص ضمن أهداف تدريس اللغة العربية عامة، وترجمتها سلوكياً ، وتأكيد تمثلها في أذهان القائمين بتدريسها (العطية،2007 :189).

ثانيا : المحور الثاني: الدراسات السابقة

1. عرض الدراسات السابقة :

تمثل الدراسات السابقة الأساس النظري والعلمي لأي بحث وذلك من حيث الإفادة من أهدافها وإجراءاتها ونتائجها ، وقد حاولت الباحثة الحصول على دراسات سابقة مشابهة أو قريبة من موضوع بحثها لكنها لم تجد أي دراسة تناولت أثر المتغير المستقل (تركيز الانتباه) ولكنها وجدت دراسات سابقة تناولت المتغير التابع (تحصيل قواعد اللغة العربية) لطالبات الصف الثاني المتوسط ، وقد تم إدراج الدراسات السابقة على وفق التسلسل الزمني وجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1)

الدراسات السابقة التي تناولت متغيرالتحصيل الدراسي في قواعد اللغة العربية

ت	الباحث ومكان وسنة الدراسة	منهج البحث وهدف الدراسة	جنس وحجم العينة	المرحلة الدراسية	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	نتائج البحث
١	زغير ٢٠١٣ العراق	المنهج التجريبي معرفة أثر استراتيجية خلايا التعلم في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط	56 طالبًا	المتوسطة	أثر استراتيجية خلايا التعلم	تحصيل قواعد اللغة العربية	اختبارًا تحصيليًا بلغ عدد فقراته(٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد	معادلات صعوبة الفقرة والقوة التميزية وفاعلية البدائل	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة
٢	الشويلي ٢٠١٧ العراق	المنهج التجريبي معرفة أثر استراتيجية jigsaw في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني متوسط واتجاههم نحوها	60 طالبًا	المتوسطة	أثر استراتيجية Jigsaw	تحصيل قواعد اللغة العربية	اختبارًا تحصيليًا بعديًا مكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد	معادلات صعوبة الفقرة والقوة التميزية وفاعلية البدائل	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة
3	الزلزلي ٢٠١٧ العراق	المنهج التجريبي معرفة أثر استراتيجية عرف نظم أجب في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الثاني المتوسط	٦٤ طالبًا	المتوسطة	أثر استراتيجية عرف نظم أجب	تحصيل قواعد اللغة العربية	اختبارًا تحصيليًا بعديًا تكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد	معادلات صعوبة الفقرة والقوة التميزية وفاعلية البدائل	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة
4	حسين 2020 العراق	أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية	81 طالبة	المتوسطة	أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة	تحصيل قواعد اللغة العربية	اختبارًا تحصيليًا بعديًا تكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد	معادلات صعوبة الفقرة والقوة التميزية وفاعلية البدائل	تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الناجحة
5	علك 2021 العراق	أثر استراتيجية السبب والنتيجة في تحصيل طلاب الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية	٦٤ طالبًا	المتوسطة	أثر استراتيجية السبب والنتيجة	تحصيل قواعد اللغة العربية	اختبارًا تحصيليًا تكون من(٣٠) من نوع الاختيار من متعدد و (٦) فقرات مقالية	معادلات صعوبة الفقرة والقوة التميزية وفاعلية البدائل	تفوق طلاب المجموع التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة

6	علي ٢٠٢١ العراق	أثر استراتيجيتي الدائرة وخارجها وفجوة المعلومات في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية	51 طالبة	المتوسطة	أثر استراتيجيتي الدائرة وخارجها وفجوة المعلومات	تحصيل طالبات في مادة اللغة العربية	اختبارًا تحصيليًا بعديًا تكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد	معادلات صعوبة الفقرة والقوة التميزية وفاعلية البدائل	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة

. مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :

1- تشيرجميع الدراسات إلى أن المنهج المتبع يكون في ضوء هدف الدراسة وطبيعة البحث وهو المنهج التجريبي.

2- إجريت جميع الدراسات السابقة في العراق وهذا يتفق مع البحث الحالي.

٣- ان جميع الدراسات السابقة تشير إلى تقارب حجوم العينات على الرغم من تباينها عددا وجنسا.

٤- اعتمدت الدراسات السابقة المرحلة المتوسطة وقد استهدفت فئة الصف الثاني المتوسط.

5- تشير الدراسات السابقة إلى التوافق في أداة البحث التي اعتمدتها في التجربة.

٦- أن معظم الدراسات كانت موفقة في الحصول على نتائج قيمة أفادت الباحثة في استكمال تصورها اتجاه الوصول إلى المسارات المطلوبة في بحثها.

3. الإفادة من الدراسات السابقة :

وممّا تقدم ترى الباحثة أن ثمة نقاط يمكن الافادة منها من الدراسات السابقة ويمكن توظيفها في بحثها الحالي وهي :

1- إيضاح مشكلة البحث الحالي وإبراز أهميته.

2- الإطلاع على المصادر المتعلقة بالجوانب المتعددة لهذا البحث.

3- اختيارالتصميم التجريبي الناسب لهذا البحث.

4- إجراءات التكافؤ الاحصائي بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات.

5- إعداد الاختبار التحصيلي البعدي المناسب لاجراءات البحث.

6- تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة التي تستعمل في تحليل البيانات.

7- وضع التوصيات والمقترحات المناسبة .

8- تفسير النتائج التي ستوصل إليها هذا البحث.

9- معرفة الجراءات اللازمة في ضبط المتغيرات الدخيلة.

10- الافادة من الجوانب النظرية ذات العلاقة بمتغيرات هذا البجث.

منهجية البحث وإجراءاته

أولا : منهجية البحث :

لتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لأنه منهج قائم عَلى الأسلوب العلمي الذي مِن طريقه يمكن تعرف أسباب الظواهر والمشكلات التي تظهر أو تستكشف في أي مجال مِن مجالات الحياة (الجبوري، ٢٠١٢ : ١٩٤).

وتُعد التجربة الأداة الرئيسة لتحقيق المنهج التجريبي لأنها الوسيلة اللازمة والوحيدة لتنفيذه ويُمكِن أن تعد التجربة عبارة عن ممارسة تجمع المتغيرات وتستكشف العلاقات فيما بينهما لغرض تطبيق الفروض عليها (العمر ، ٢٠٠١ : ٧٢).

ثانيا: اجراءت البحث:

١) التصميم التجريبي :

يُعد التصميم التجريبي المناسب الخطوة الأولى لأختبار صحة الفروض ؛ فهو برنامج عمل يوضح كيفية تنفيذ التجربة باستعمال الملاحظة المقصودة ،أوهو طريقة بحثية تمتاز بها البحوث ذات الإجراءات السليمة ، والنتائج الحقيقية ، والقيمة العالية (داود وعبدالرحمن، ١٩٩٠: ٢٥٦).

وقد اعتمدت الباحثة تصميم المجموعتين المستقلتين ذي الضبط الجزئي من نوع الاختبار البعدي، إذ درست المجموعة التجريبية على وفق استيراتيجية (تركيز الانتباه)، ودرست المجموعة الضابطة على وفق (الطريقة الاعتيادية) والمخطط (1) يوضح ذلك:

مخطط (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	استراتيجية تركيز الانتباه	التحصيل الدراسي	الاختبار التحصيلي البعدي
الظابطة	ــــــــــــــــ		

2) مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية والنهارية للبنات في مركز محافظة بغداد ، للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)/م.

3) عينة البحث :

إنَّ العملية الحاسمة والاساسية في البحث العلمي هي إختيار العينة لأنها تحدد وتؤثر في خطوات البحث جميعها (البطش، وفريد ، ٢٠٠٧ : ٩٥).

لذا اختارت الباحثة ثانوية(ذات النطاقين للبنات) التابعة لمديرية تربية بغداد /الكرخ الثانية بطريقة السحب العشوائي البسيط لإجراء التجربة فيها.

جدول (1)

عدد طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدات (الراسبات)	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	32	2	30
الضابطة	أ	33	3	30
المجموع		65	5	60

تكافؤ مجموعتي البحث:

إنَّ البحث التجريبي يهدف إلى عملية ضبط المتغيرات والعوامل ،إذ مِن الصعب القيام بعملية معالجة تأثير معينة ما لم يتم ضبط تلك المتغيرات و العوامل ليتسنى لأثر المتغير المستقل بالظهور في المتغير التابع (المنيزل،وعايش،٢٠٠٩: ٢١).

لذا حرصت الباحثة قبل الشروع ببدء التجربةعلى تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من التغيرات الآتية :-

1- العمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) محسوباً بالشهور
2- التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث
- التحصيل الدراسي لامهات طالبات مجموعتي البحث
4- درجات مادة اللغة العربية في اختبار نصف السنة لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)
5- اختبار الذكاء لرافن

5) ضبط المتغيرات الدخيلة:

العمل التجريبي يتميز علمياً بأن يكون عملا مضبوطا ، إلا أن عملية ضبط التجربة ليس عملاً سهلاً؛ لأن الظواهر السلوكية غير المادية معقدة ، تتداخل فيها العوامل وتتشابك (الزوبعي، وآخرون، ١٩٨١ : ٩١) ومن الصعوبة سيطرة الباحثة عَلى هذه الظواهر التي توجهها وتؤثر في عملها وفي إنجاح تجربتها ، وان السيطرة عليها تُعد مِن الأمور التي تكسب الباحثة ثقة عالية بدراستها ، والوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية ، لذا ينبغي على الباحثة أن تعين المتغيرات والعوامل التي من المحتمل أن تؤثر في المتغير التابع وتثبيتها مسبقاً وتحدد أثره (رؤوف، ٢٠٠١ : ٢٢).

لذا حاولت الباحثة قدر الإمكان الحد مِن أثر عدد مِن المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ونتيجتها وهذه المتغيرات هي :

أ- الفروق في اختيار العينة :

يقصد به اختيار أعلى المستويات وأدناها من أفراد مجتمع البحث ، وعندئذ يحدث انحدار إحصائي عند حساب النتائج نحو المتوسط العام (الزوبعي، ١٩٦٨ : ٦٨) .

ب- الحوادث المصاحبة :

ويقصد بالحوادث المصاحبة : الحوادث الطبيعية مثل :الكوارث ، والفيضانات ، والزلازل، وتساقط الثلوج، والأعاصير، والحوادث الأخر مثل الحروب، والأوبئة، والمظاهرات ، والاضطرابات التي تعرقل سير الدراسة ولم تتعرض التجربة لأي من هذه العوامل.

ج- العمليات المتعلقة بالنضج:

وهو تغير بيولوجي وفيسولوجي يحدث في بنية الكائن الحي العضوية، وهذا التغير يحصل عند معظم الأفراد من العمر نفسه، والنضج عملية مستمرة ومنظمة (عبدالرحمن، والصافي، ٢٠٠٧ : ٤٨٧).

د- الاندثار التجريبي :

يقصد بالاندثار التجريبي :هو الأثر الناجم من ترك عدد من الطالبات (عينة البحث) مما يؤدي إلى تقليل عدد أفراد العينة، وبالتالي تؤثر في نتائج التجربة (النعيمي، وآخرون ،٢٠٠٩ : ٢٢٤).

هـ- أثر الإجراءات التجريبية :

حاولت الباحثة الحد من أثر هذا العامل في سير التجربة ونتائجها وتمثل ذلك في :

أ- سرية البحث

ب- المادة الدراسية

ج- القائم بالتدريس

د- توزيع الحصص :

ولضبط هذا المتغير اتفقت الباحثة مع ادارة المدرسة بخصوص التوزيع المتناظر للحصص الدراسية ، وقد درسّت الباحثة حصتين اسبوعياً لكل مجموعة من مجموعتي البحث في يومي الاربعاء والخميس والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

توزيع الحصص الاسبوعي لدروس قواعد اللغة العربية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	اليوم	الحصة	الوقت
التجريبية	الاربعاء	الثانية	8,45
الضابطة	الخميس	الثالثة	9,30
التجريبية	الاربعاء	الثالثة	9,30
الضابطة	الخميس	الثانية	8,45

ر- أداة القياس

ز- بناية المدرسة

و- مدة التجربة

أن مدة التجربة موحدة لمجموعتي البحث (التجريبية، الضابطة) إذ بدأت في يوم الاربعاء(2/22 / 2023) وانتهت في يوم الخميس(4/27 /2023) .

هـ- الوسائل التعليمية :

حرصت الباحثة عَلى أن تقدم الوسائل التعليمية نفسها للمجموعتين التجريبية والضابطة وهي السبورة والاقلام الملونة.

عرض النتيجة

المتغير	المجموعة	اختبار سميرنوف		اختبار ليفين		مستوى الدلالة 0.05
		المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)	المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)	
الذكاء	التجريبية	0.093	0.200	0.367	0.547	غير دالة احصائيا
	الضابطة	0.096				

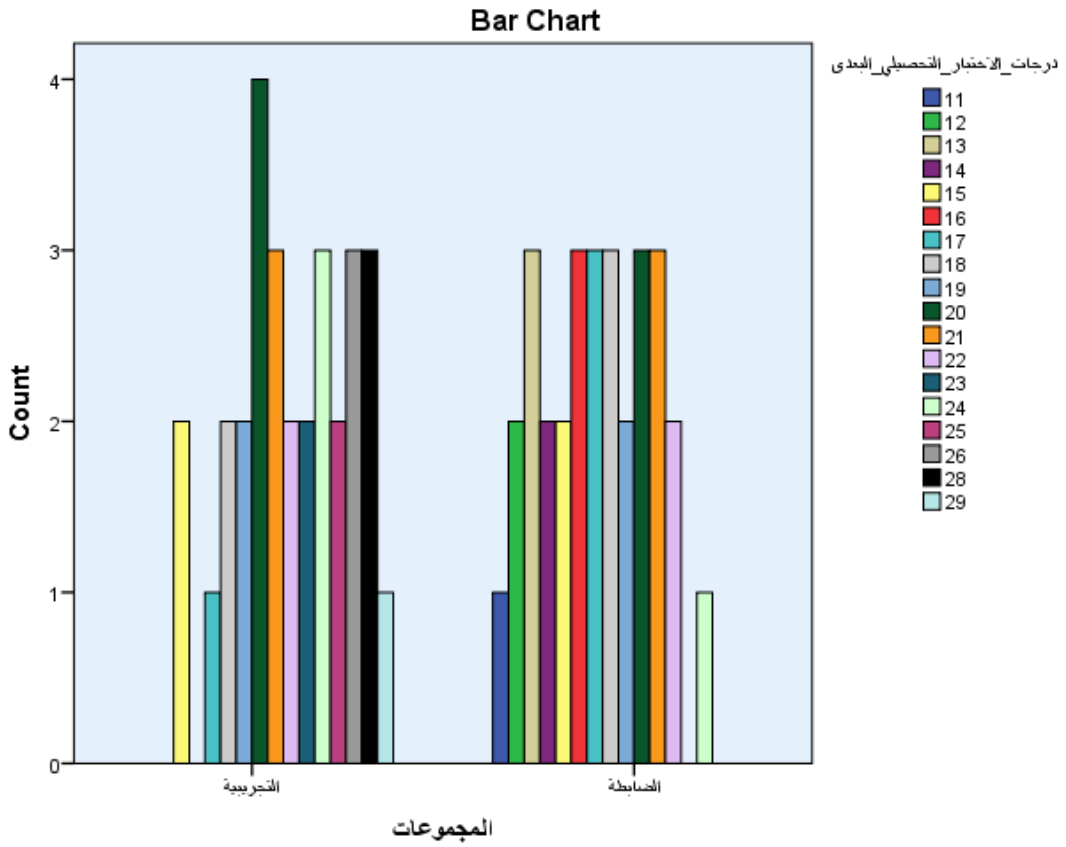

ثانيا : تفسير النتائج

اسفرت نتائج الاختبار التحصيلي عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسْنَ على وفق استراتيجية تركيز الانتباه على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية ،ويمكن أن يعزى هذا التفوق إلى واحد أو اكثر من الأسباب الآتية :

١- أن توظيف استراتيجية تركيز الانتباه في تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية جذبت انتباه الطالبات ، وزادت من انتباههنَّ وتفكيرهنَّ، بوصفها استراتيجية جديدة في التدريس مما زاد من تحصيلهنَّ الدراسي،وعزز عندهنَّ عملية معالجة المشكلات بمفهومها الواسع.

٢- أن تقديم المادة العلمية على وفق استراتيجية تركيز الانتباه بشكل متسلسل ومبسط للموضوع وموزعة على مجموعات تعليمية ،اكسب الطالبات أحاطة تامة بموضوع الدرس، وكسر قيود القلق والخوف داخل غرفة الصف.

٣- أن التنويع في طرائق التدريس المتبعة في موضوعات تدريس قواعد اللغة العربية، وملائمتها لطبيعة الطالبات، آثار حماسهنَّ للتعلم، مما أدى إلى نتائج أفضل في الأداء.

٤- تعمل استراتيجية تركيز الانتباه على جعل الطالبة محور العملية التعليمية ، واكسبها الوقت والجهد والابتعاد عن الملل، كما ساعدت على زيادة التفاعل داخل البيئة الصفية من خلال التفاعل بين المدرسة والطالبات من جهة، وبين الطالبات مع بعضهن من جهة أخرى.

ثالثا: الاستنتاجات :

١-إنَّ استراتيجية تركيز الانتباه تجعل التعلم أكثر سهولة ، وتخزينا في ذهن الطالبات من طريق ممارسة المخططات المعرفية.

٢- تعمل الطريقة الاعتيادية في التدريس على رفع مستوى التحصيل الطالبات ، ولكن ليس بنفس المستوى الذي تحققه استراتيجيات التدريس الحديثة.

٣- أن استراتيجية تركيز الانتباه اتفقت مع معظم الدراسات الحديثة التي منحت المتعلم محور رئيس في العملية التعليمية.

٤- أن الاستراتيجيات الحديثة تكون اتجاهات جديدة نحو المادة العلمية وهذا مابدأ واضحا في تطبيق استراتيجية تركيز الانتباه التي كسرت حواجز الخوف والقلق من المشاركة في الدرس عبر تكوين المجموعات الفاعلة والمنافسة إلى إنجاز العمل بأفضل صورة ،مما ولد اتجاهات جديدة مميزة في المجموعة التجريبية، مقارنة بالمجموعة الضابطة.

٥- أن استراتيجية تركيز الانتباه تزيد من نشاط الطالبة داخل غرفة الصف بشكل إيجابي وتجعلها تبحث عن الدقة والوضوح في إجاباتها ، وتعطي للطالبات تغذية راجعة فورية وتسهم في معرفة المدرسة مدى تعلم الطلاب للمادة.

٦- إن استراتيجية تركيز الانتباه أضافت للموقف التعليمي طابع التشويق والإثارة والاعتماد على النفس عند طالبات الصف الثاني المتوسط.

رابعا: التوصيات :

في ضوء النتيجة والاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة في هذا البحث توصي بالآتي :

1- تأكيد التنوع في استعمال طرائق تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية ، والانتقال من الطريقة المتبعة إلى الطرائق الحديثة كااستراتيجية تركيز الانتباه المنبثقة عن نظرية العبء المعرفيّ.

2- ضرورة اهتمام المؤسسات التربوية والإشراف التربوي بمنهجية الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية تركيز الانتباه ، وكيفية استخدامها ، بعد الاطلاع على نتائجها في مجمل الدراسات والادبيات ،لأعمامها على المدارس كافة ، وحث ملاكاتها التدريسية على اتباعها.

3- توجيه الكوادر التعليمية إلى المزيد من الاطلاع والبحث عن استراتيجيات حديثة في التدريس ، ومواكبة التطور العلمي ، الذي أصبح محط تنافس البلدان.

4-ضرورة تدريب مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها على الطرائق الحديثة ، وتضمين برامج تأهيل المدرسين على هذه الطرائق والأساليب.

5- اعتماد استراتيجية تركيز الانتباه في تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية ، بوصفها أحدى استراتيجيات التدريس الحديثة والفاعلة.

خامسا : المقترحات :

1- إجراء دراسات تهدف تعرف أثراستراتيجية تركيز الانتباه في مراحل دراسية أخرى.

2-إجراء دراسات تهدف تعرف أثر استراتيجية تركيز الانتباه في متغيرات أخرى مثل التفكير الإبداعي والتفكير الناقد.

3-إجراء دراسات تهدف تعرف أثر استراتيجية تركيز الانتباه في فروع أخرى من فروع اللغة العربية

.4-إجراء دراسات مقارنة تهدف تعرف أثر استراتيجية تركيز الانتباه مع طريقة الاستقصاء أو حل المشكلات.

المصادر العربية:

1- الهاشمي، عبدالرحمن عبد ،وطه علي حسين الدليمي (2008) : استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.

2- الموسوي، محمد علي حبيب،(٢٠١١): المناهج الدراسية المفهوم و الابعاد والمعالجات، المركز العلمي العراقي ،بغداد.

3- محجوب، عباس (1996): مشكلات تعليم اللغة العربية ، دار الثقافة، قطر ، الدوحة.

4- زاير، سعد علي، ايمان إسماعيل (٢٠١١): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، العصامي للطباعة الفنية الحديثة، بغداد، العراق.

5-- الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبدالكريم عباس(٢٠05): اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن.

6-عامر، فخر الدين،(٢٠00): طرائق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية ، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة.

7- إبراهيم ، صفاء محمد محمود ،(٢٠08): مهارات التفكير في تعلم اللغة العربية وتعليمها ، مؤسسة حورس الدولية للطباعة ، الاسكندرية ، مصر.

8- السيد، محمود احمد (١٩٨9) : الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها، دار العودة، بيروت.

9- ابو رياش، حسين محمد(٢٠07): التعلم المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان .

10.- شحاته، حسن، وزينب، (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة.

11- ، سعد علي، وسماء تركي داخل، ومنير راشد فيصل ،وعمار جبار عيسى (٢٠١٤): الموسوعة التعليمية المعاصرة ، نور الحسن للنشر، بغداد، العراق.

12- أبو جادو، صالح محمد علي ،(1998): علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

13- وزارة التربية، جمهورية العراق (٢٠12): **المديرية العامة للمناهج شعبة اللغة العربية،** مطبعة وزارة التربية.

14- مطر ،نجاة محمد (٢٠١٠): العبء المعرفي على وفق الأسلوب الإدراكي _تفضيل النمذجة الحسية لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي (دراسة مقارنة) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، صفي الدين الحلي ،جامعة بابل .

15-العتوم، عدنان يوسف (٢٠١٠): علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

16- الموسى، عبدالله بن عبد العزيز (٢٠٠٨): نظريات التعلم وعلاقتها بالتعلم الفوري، دراسة مقدمة الى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، السعودية.

17- علام ، صلاح الديم محمود (2006): القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان _ الأردن .

18- الآلوسي ، عبد الجبار (1990) :_توجيهات عامة في طرائق تدريس اللغة العربية لمرحلة الدراسة الثانوية ، مديرية مطبعة وزارة التربية بغداد.

19- قطامي، يوسف محمود، (٢٠١٣): استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
20 عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة (٢٠١٠) : أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
21 النعيمي، محمد عبدالعال، وعبد الجبار توفيق ، وغازي جمال خليفة،(2009) : طرق ومناهج البحث العلمي،دار الوراق للنشر والتوزيع.
22 عبدالرحمن، انور حسين، وفلاح محمد حسن الصافي، (٢٠٠٧) : طرائق تدريس العلوم التربوية ، دار التأميم ،بغداد العراق.
23- رؤوف، إبراهيم عبدالخالق، (٢٠٠١) التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، دار عمان للنشر والتوزيع.
24- الزوبعي، عبدالجليل، ومحمد احمد الغنام ،(1986) : مناهج البحث العلمي في التربية مطبعة العاني بغداد
25- المنيزل، عبدالله فلاح، وعايش موسى غرايبة،(2009) : الاحصاء التربوي تطبيقاته باستخدام الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
26- البطش ، محمد وليد ، وفريد ابوزينة (٢٠٠7) : مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الاحصائي ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان..
27- الجبوري حسين محمد ، (٢٠١٢) : منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
28- العمر، مثنى عبدالرزاق، (2001) : منهجية البحث العلمي دارسة في مناهج العلوم مع التركيز على المنهج التجريبي ، المكتبة الوطنية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد .
29- التميمي، عواد جاسم ،(2004): واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي مشكلات ومقترحات ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
30- عطية ، محسن علي (2007): **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها** ، عمان ، دار المناهج .
31- حمدي، بليغ اسماعيل ،(2013): استراتيجيات تدريس اللغة العربية اطر نظرية وتطبيقات عملية ، دار المناهج ، عمان الاردن .
32- عبد عون ، فاضل ناهي ،(2013): طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 122) 2023, pp. 82-100

impact of the strategy of focusing attention the second intermediate the grade

Abstract:

The current research aims to identify: "The impact of the strategy of focusing attention on the achievement of the Arabic language subject for the students of the second intermediate grade The researcher adopted the experimental method. Being the appropriate and suitable approach to the nature and purpose of her research, The researcher identified the current research community represented by the students of the second intermediate grade in the governmental daytime intermediate and secondary schools for girls affiliated to the General Directorate of Education of Baghdad / Karkh for the academic year (2022-2023); The researcher chose a sample for her research by the simple random method consisting of (60) students in (That Al-Nitaqain Secondary School for Girls) affiliated to the Directorate of Education of Baghdad / Al-Karkh II, and it was randomly distributed to two groups (control and experimental) with (30) students in the experimental group, and (30) female student in the control group. The researcher studied the two research groups by herself, as it started on Wednesday corresponding to (2/22/2023) with two sessions per week for each group, and the experiment continued for (8) weeks, to end on Thursday corresponding to (4/27/2023). the researcher prepared a post achievement test consisting of (32) objective items of multiple choice type, which she applied to the experimental and control research groups at the end of the experiment, and the test was characterized by honesty, stability and objectivity.

The researcher processed the research data and its results by using the statistical bag (spss) and using the following equations (t-test and two independent samples), (chi-square test), (difficulty coefficient), (discrimination coefficient), (effectiveness of alternatives), (Kueder-Richardson equation (20) and (Eta equation, Smirtoff and Levine values, and the search yielded the following result:

There is a statistically significant difference at the level of significance (0, 05) between the mean scores of the experimental group students and the mean scores of the control group students, in favor of the experimental group.